

المغنى (١) والصبان (٢) وأبو حيان (٣) وقيل أنها بسيطة لأنها بعدد ههزة الاستفهام صارت كلمة واحدة ومعناها التحقيق (٤) .

ما تدخل عليه إلا التنبيهية :

تدخل (أ) التنبيهية على الجهلة الاسمىة المصدرة بأن وتكسر ههزة أن بعدها مثل قوله تعالى : « ألا انهم هم السفهاء » (٥) .

وتدخل على (ليت) قال الشاعر :

ألا ليت شعري كيف حادث وصاتها

وكيف تراعى وصله المتغيب (٦)

وتدخل على (رب) قال الشاعر :

ألا رب يوم لك منهن صالح

ولا سيما يوم بدارة جلجل (٧)

(١) المرجع السابق ، شرح الكافية (١/٢٨٠) .

(٢) الصبان ٢/١٦ .

(٣) البحر ٢/٦١ .

(٤) الصبان ٢/١٦ .

وقال الشيخ الامير ان همزتها تقلب هاء وبها قرىء قوله تعالى « هلا

يسجدوا لى » سورة النمل . المغنى ١/٦٥ بحاشية الامير .

(٥) البقرة من الاية ١٣ .

(٦) فى البيت تعجب الشاعر من فتور اللقاء الذى يتم بينه وبين

محبوبته فاذا كان ذلك فى اللقاء كان فى بعده جفاء ونسيان .

والشاهد (ألا ليت) فقد وقعت ليت بعد (ألا) التنبيهية .

(٧) قائل البيت امرىء القيس .

الشاهد (ألا رب يوم) حيث وقعت (رب) بعد (ألا التنبيهية) .

وتدخل على أداة النداء (يا) • قال الشاعر :

ألا يا قيس والضحك سيرا

فقد جاوزتما خمرا طريق (١)

وتدخل على الجملة الفعلية مثل قوله تعالى : « ألا يوم يأتيهم

ليس مصروفا عنهم » (٢) •

وقول الشاعر (٣) :

ألا حيننا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد

وبهذا نرى أن (ألا) التنبهية تدخل على الجملتين الاسمية

والفعلية، فإذا ما استعرضنا كتاب الله عز وجل نرى أنها دخلت على

الجملة الاسمية المصدرية بأن في عشرين موضعا (٤) • ومن أمثلتها :

١ - قال تعالى : « ألا انهم هم المفسدون » (٥) •

٢ - قال تعالى : « ألا انهم هم السفهاء » (٦) •

٣ - قال تعالى : « متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب » (٧)

(١) الشاهد (ألا يا قيس) فقد وقعت بعد الأية النداء ونحن نعرف

أن الأية النداء مختصة بالاسم وعلامة من علامات الاسم :

(٢) سورة هود من الآية ٨ •

(٣) قائله الحطيئة • الشاهد (ألا جندا) فقد دخلت الأية الاستفهامية

على الجملة الفعلية (جندا) وهناك شاهد آخر أن (ذا) تلزم حالة واحدة

مع (جندا) •

(٤) انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن • فؤاد عبد الباقي في مواطن

متفرقة •

(٥) سورة البقرة من الآية ١٢ •

قال العكبري (ألا) حرف تنبيه يفتح به الكلام لتنبيه المخاطب ١/٢٩

البجاوي •

(٦) سورة البقرة من الآية ١٣ - وصرح الزجاج بأن الأية للتنبيه معاني

القرآن ١/٥٣ •

(٧) سورة البقرة من الآية ٢١٤ •

ثانيا : دخلت على الجملة الاسمية وما بعدها مبتدأ آخر .

ومن أمثلتها :

- ١ - آلاءه الخلق والأمر (١)
- ٢ - ألا لعنة الله على الظالمين (٢)
- ٣ - الا ذلك هو الخسران المبين (٣)

ثالثا دخلت على الجملة الفعلية في تسمية مواضع
منها :

١ - ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون أنظ
عليم بذات الصدور (٤)

٢ - الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

٣ - آلا بعدا لعاد قوم هود (٥)

ثانيا - هاء التنبيه

ذكر ابن هشام في المغنى (٦) : أن (هاء) التنبيهية تدخل على
أربعة أشياء :

١ - تدخل هاء التنبيه على اسم الإشارة غير المختص بالبعيد

(١) سورة الأعراف - الآية ٥٤ .

(٢) سورة هود - الآية ١٨ .

(٣) سورة الزمر - الآية ١٥ .

(٤) سورة هود - الآية ٥ .

(٥) سورة هود - الآية ٦٠ .

(٦) المغنى ٢/٢٠٧ بحاشية الأمر .

ويعلل الرضي لذلك فيقول تلحق (ها) أسماء الاشارة كثيرا لان
 تعريف أسماء الاشارة في أصل الوضع بما يقترن في اشارة المتكلم
 اللحسية فجاء في أوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى
 يلتفت اليه وينظر الى أي شيء يشير من الأشياء الحاضرة فلا جزم
 لم يؤت بها الا فيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط
 لا في البعيد الغائب (١) .

هل يفصل بينها وبين اسم الاشارة :

هاء التنبيهية تكون متصلة باسم الاشارة غالبا . وقد يفصل بينها
 وبين اسم الاشارة بالقسم مثل « ها لعمر الله ذا قسما » .

وقول الشاعر :

وتعلمنها ها لعمر الله ذا قسما فاقدر لذرعك وانظراين تنسلك (٢)

ويفصل بين اسم الاشارة وهاء التنبيه أيضا بكاف التشبيه مثل
 قوله تعالى : « هكذا عرشك » (٣) .

ويفصل بين هاء التنبيه واسم الاشارة أيضا بالواو مثل قول
 الشاعر :

(١) شرح الكافية ٢/٣٠٢ ومع الهوامع ١/٧٦

(٢) قائله زهير من قصيدة يهدد بها الحارث بن ورقاء الصبيدوى

اغويات (الزرع) قدر الحظو - واقدر لذرعك أى قدر لخطوك .

ومعنى البيت : لاتدخل نفسك فيما لا يعنك ولا يجدى عليك شيء .

الشاهد : (ها لعمر الله ذا) فقد فصل بين الهاء واسم الاشارة بالقسم .

وذلك قليل .

مواضعه : شرح الكافية ٨٠/٢٨٠ ومع الهوامع ١/٧٦ الدرر اللوامع ١/٥٠

(٣) سورة النمل من الآية ٤٢ .

ونحن قسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هنا لها ونا لها (١)

حكم هاء التنبيه مع إسمي الإشارة هنا والمقترن بالكاف :

• تلحق هاء التنبيه (هنا) قليلا فتقول : ها هنا

قال الشاعر :

قد أقبلت من أمكنة من ها هنا ومن ههنا (٢)

وتلحق هاء التنبيه اسم الإشارة المقترن بالكاف قليلا

قال الشاعر :

رأيت بنى عنراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطرف المهدد (٣)

وهتل قول الآخر :

قد احتملت في مهاتيك دارها بها الشمع فوقى والحمام المطبوق (٤)

(١) قائله ليبيد بن ربيعة •

الشاهد : قوله (هاوذاليا)

• حيث فصلت الواو بين هاء التنبيه واسم الإشارة •

مواضعه : همع الهوامع ١/٧٦ - الدرر اللوامع ١/٥٠ •

(٢) قائله : لم يعرف •

الشاهد ها هنا فقد دخلت (ها) التنبيهية على اسم الإشارة هنا

• وذلك قليل

(٣) قائله : طرفه

الشاهد : قوله (هذاك) فقد اقترنت (ذا) الإشارية بهاء التنبيه

• مع وجود الكاف وذلك قليل

• الهمع ١/٧٦ الدرر اللوامع ١/٥٠ •

(٤) قائله : لم يعرف •

الشاهد : قوله (فهاتيك) فقد اقترنت (تي) الإشارية بهاء التنبيه

لم تلتحق هاء التنبيه اسم الإشارة المقترن باللام ؟

لم تلتحق هاء التنبيه اسم الإشارة المقترن باللام :اللام علة ابن مالك
لمذلك فقال : كرهت العرب ذلك كثرة الزوائد ، وعلل السهيلي فقال :
انها تليق والهاء للقرب (١) فهما حينئذ ضدان فلا يجتمعان وهذا
أقرب الى الصواب .

هل هاء التنبيه جزء من اسم الإشارة ؟

هاء التنبيه حرف من حروف المعاني وليست جزءا من اسم
الإشارة كالباء من بكر مثلا لانها لا تجتمع مع اللام وتسقط فلو كانت
جزءا من الكلمة لما جاز سقوطها . لان جزء الكلمة لا يسقط منها
الا لسبب في الحقيقة فهي في الحقيقة حرف جيء به لتنبية المخاطب
على المشار اليه (٢) .

وهاء التنبيه تدخل على اسم الإشارة للقريب بأنواعه المختلفة
باختلاف المشار اليه عددا ونوعا هذا وهذه ، وهذان ، وهاتان وهؤلاء .

كما تدخل على اسم الإشارة الى المكان فيقال ها هنا .

كذلك على الضمير الذي يفصل بين اسم الإشارة وبينها فيقال

-
- =
- مع وجود الكاف وذلك قليل . ويرى ابن سمعون أن (تي) لا تستعمل الا
بالحاء قبلها وبالكاف بعدها .
واستدل بالبيت السابق .
مواضعه : الهمع ١/٧٦ الدرر اللوامع ١/٥٠ .
(٤) الهمع ١/٧٦ .
(١) شلور الذهب ج ١٤٠ .

ها هو ذا ، وما هي ذئى وها أنتم أولاء ، ولشهرة هذه الامثلة تجدنا في
 غنى عن التمثيل لها .

وقد يجمع بينها وبين هاء التنبيه أيضا كما في قوله تعالى :
 « ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم » وقوله : « ها أنتم هؤلاء حاجتكم » .

٢ - الموضوع الثانى الذى تدخل عليه هاء التنبيه :

تدخل هاء التنبيه على ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة
 للدلالة على تنبيه المشار اليه مثل قوله تعالى : « ها أنتم أولاء
 تحبونهم » (١) .

قال ابن الانبارى (ها) للتنبيه وأنتم مبتدأ (أولاء) خبر أنتم
 (تحبونهم) في موضع نصب على الحال من اسم الاشارة وذهب
 الكوفيون الى أن (أنتم) مبتدأ (أولاء) بمعنى الذين (تحبونهم)
 صلة والصلة والموصول خبر أنتم ويرى بعض العلماء أنها كانت
 داخلة على الاشارة أولاء فقد هت فرد عليهم بأنها دخلت على ضمير
 الرفع وأخبر عنه باسم اشارة مقترن بالهاء قال الله تعالى : « ها أنتم
 هؤلاء » (٣) .

ولهم أن يقولوا ان الهاء في هؤلاء أعيدت للتأكيد (٤) .

واليك ما ورد فيها في القرآن الكريم :

١ - ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيهم

ليس به علم (٥) .

(١) سورة آل عمران - الآية ١١٩ .

(٢) البيان ١/٢١٧ .

(٣) سورة محمد - الآية ٣٨ .

(٤) شرح الكافية ٢/٢٨٠ .

(٥) سورة آل عمران - الآية ٦٦ .

- ١ - ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم (١) .
- ٢ - ها أنتم هؤلاء جادلتم (٢) .
- ٤ - ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله (٣) .

الموضع الثالث

تدخل هاء التنبيه على (أى) التى يتوصل بها الى نداء ما فيه
الالف واللام فصار أى وها وصفته بمنزلة اسم واحد ولذلك كانت
لازمة (٤) .

وقال صاحب البحر : هذه الهاء لازمة وواجبة للتنبيه وقيل للتعويض
عما تضاف اليه (٥) .

حكم ألفها : ألفها لا تحذف عند عامة العرب فتقول يا أيها الرجل
يا أيها الانسان وهكذا .

وأجاز بنو مالك من بنى أسد (٦) حذف ألفها وعلل المحذف لا لتقاء
المساكنين (٧) .

-
- (١) سورة آل عمران - الآية ١١٩ .
 - (٢) سورة النساء - الآية ١٠٩ .
 - (٣) سورة محمد - الآية ٣٨ .
 - (٤) شرح المفصل لابن يعيش ١/١٣٠ - املاء ما من به الرحمن
للعكبرى ١/٣٢٠ . البيان لابن الانبارى ١/٦٢ .
 - مغنى اللبيب ١/٣٤٩ ، محبى الدين المصباح المنير بآه الهاء .
 - (٥) البحر المحيط ١/٩٣ - معانى القرآن للزجاج ٦٤ ، ١/٢١٠ .
 - (٦) مغنى اللبيب ٢/٣٤٩ محبى الدين . والبحر المحيط ١/٩٣ .
 - (٧) حاشية الامير على المغنى ٢/٢٧ .

وتتضمن هذه التنبية وعليها قرأه ابن عباس في الآية الثانية: آية
المؤمنون - آية الساحر - آية الثقلان (١) .

الاسم الواقع بعد أيها وحكيه :

الاسم الذى يقع بعد أيها إما أن يكون اسماً مقترناً بال من
« يا أيها الناس اعبدوا ربكم » (٢) .

فالاسم المقترن بال بعد أى وال هنا للجنس .

مذهب جمهور النحاة :

أنها صفة لأى ويرى سيبويه : أن الصفة مرفوعة أما أى فهي
مبنية .

ويجيز المازنى النصب في يا أيها الرجل مثل يا زيد الظريف .

وضعف العكبرى (٣) رأيه محتجا بأن الصفة هنا لازمة والصفة
في غير هذا لا يلزم ذكرها .

ويعلق الزجاج (٤) على رأى المازنى فيقول : لم يقل أحد من
البصريين بهذا القول .

(١) المغنى ٢/٣٤٩ محيي الدين . الهمع ١/١٧٤ ح

(٢) سورة البقرة من الآية ٢١ .

(٣) املء ما من به الرحمن ١/٢٣ - الهمع ١/١٧٤ ح

(٤) دعانى القرآن للزجاج ١/٦٤ .

منهيب الاخفش :

يقول الاخفش : ان الرجل في يا أيها الرجل ليس صفة وانما
للرجل صلة لاي (١) .

ويعلق الزجاج على هذا فيقول : وليس أحد من البصريين بتابعه
على هذا القول .

أما اذا كان لاسم الواقع بعد (أي) اسم اشارة فيكون نعتا
اسما مقترنا بأل ويكون اسم الاشارة خاليا من كاف الخطاب .

مثل قول الشاعر (٢) :

الا أيها ذا السائلى أين يممت فان لها في أهل يثرب موعدا

خلافا لابن مالك وابن عصفور (٣) .

وأجاز ابن كيسان أن يكون اسم الاشارة الواقع بعد (أي)
مقرنا بكاف الخطاب - يا أيها ذاك الرجل .

واما أن يكون الاسم الواقع بعد (أي) اسما هوصولا مثل
قوله تعالى :

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١/١٣٠ .
ويصف رائيه أيضا بأنها لو كانت موصولة لوصلت بالظرف المجرور
والجملة الفعلية .

(٢) معاني القرآن للزجاج ١/٦٤ .
(٣) قائله الاعشى من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشاهد : قوله (الا أيها ذا السائلى) فقد وقع بعد (أي) اسم اشارة
وتعت اسم الاشارة باسم مقترن نال - مواضعه : الهمع ١/١٧٥ .
الدرر ١/١٥٣ .

(٤) الهمع ١/١٧٥ والاشموني ١/١٥٢ .

(٥) لمرجعين السابقين .

« يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة » (١)

فمذهب الخليل وسيبويه أن (الذين) صلة لأيها

وزهب الأخفش أن (الذين) صلة لأي وروضعها خبر لمبتدأ محذوف أي يا من هم الذين (٢)

ويتضح لنا أن (أي) في النداء يؤتى بها توصيلا لنداء ما فيه (أل) فهي نكرة مقصودة وحكم النكرة المقصودة بالنداء تبنى على ما ترفع به (فأى) في (يا أيها الناس) نكرة مقصودة وحكم النكرة المقصودة أن تبنى على ما ترفع به فهي ببنية في محل نصب وما بعدها يعرب بدلا أو عطف بيان أو نعتا فان كانت جامدة ترجحت البدلية وان كان مشتقا ترجحت الوصفية

الحرف الثالث من حروف التنبيه (أها)

قال الرضي : أما حرف استفتاح يبدأ بها كلام (٣) وفائدتها مثل فائدة ألا (٤)

وهي بركبة : من (الهمزة) التي للانكار و(ما) التي للنفي والانكار نفي ونفي النفي اثبات (٥)

حكم همزتها :

يجوز أن تقلب همزتها هاء أو عينا (٦) فيقال هما وعمما وكلاهما

- (١) سورة البقرة
- (٢) معاني القرآن
- (٣) شرح الكافية ٢/٢٨٠ المغنى ١/٥٤ همع الهوامع ٢/٧٠
- (٤) انظر أول البحث
- (٥) شرح الكافية ٢/٢٨٠
- (٦) المغنى ١/٥٥ الهمع ٢/٧٠ شرح الكافية ٢/٢٨٠

مع ثبوت الالف وحذفها وتحذف الالف من أمافيقل هم وعم (١) ومماثل
قول الشاعر :

ما ترى الدهر قد أياد معبـدات وأياد السراة من عدنان (٢)

ما تدخل عليه (أما) التنبيهية :

أما التنبيهية تكثر قبل القسم مثل قول الشاعر :

أما والى أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر (٣)

حكم ان بعدها :

إذا وقعت ان بعدها كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية (٤)

• وهذه الاداة لم ترد في كتاب الله تعالى •

(١) المراجع السابقة

(٢) قائله : لم يعرف •

لغويات (أباد) أهلك وأذهب (معدن) بن عدنان أبو العرب (والسراة)

• يفتح السين جمع سري وهم أخيار السادات •

لا يصلح الناس فوضى لاسراه لهم

ولا سراة اذا جهالهم ساروا

• وأنكر السهيلي كونه جمعا ولذلك قال صاحب القاموس اسم جمع •

الشاهد : (ما ترى) فأصلها أما ترى فقد حذفت من (أما) التنبيهية

• مواضعه : الهمع ٢/٧٠ الدرر ٢/٨٦ •

(٣) قائله : أبو صخر الهزلي

الشاهد : (أما والذي) فقد أتت أما قبل القسم •

• مواضعه : المغنى ١/٥٤ • الهمع ٢/٧٠ الدرر ٢/٨٧ •

(٤) المغنى ١/٥٥ •